

جبهة علماء الأزهر :

كلمتنا بحق العالم المجاهد الصابر المحتسب د/ عمر عبد الرحمن:

من من علماء الأزهر الشريف وشيوخه يجهل الأستاذ الدكتور "عمر عبد الرحمن" أستاذ التفسير وعلوم القرآن الكريم بكلية أصول الدين فرع أسيوط جامعة الأزهر الشريف .. أو يجهل قدره؟.

الأستاذ الدكتور/ عمر عبد الرحمن الذي كان ولا يزال .. وسيظل إن شاء الله ملء السمع والبصر رئيس جمعية الهداية بمحافظة الفيوم .. وإمام مسجد عمر الفاروق بها .. وخطيب المجاهدين بمسجد العرب ببشاور في باكستان.

هذا العالم المجاهد الذي تجاهله الشيخ الأجل " محمد السيد طنطاوي" شيخ الأزهر السابق .. مع أن هذا الشيخ كان مشرفا على رسالته العالمية "الدكتوراه" التي نال بها الدرجة بأعظم تقدير يحظى به طالب للدكتوراه العالمية مع مرتبة الشرف الأولى .. والتي كان موضوعها "قضايا صورة الأنفال وأحكامها".

هذا العالم المجاهد لأنه كان له رأي في الرئيس السابق " محمد أنور السادات" .. ثم الرئيس المخلوع "محمد حسني مبارك" .. صدع فيه بأمر ربه فإنه عوقب بسببه بالحبس في مصر سنين عدداً .

كما أنه عوقب بالاعتقال قبلها يوم أن كان معيدا بكلية أصول الدين في عهد الرئيس الأسبق " جمال عبد الناصر".

ما إن ذهب هذا الشيخ إلى أمريكا منذ عشرين عاماً تلبية لدعوة وجهت إليه منها .. حتى أحيط به في قضية من ضابط مصري عميل لأمن الدولة وهو "عماد سليمان" الذي استدرج الشيخ بأسئلة مصنوعة محبوكة في جلسة خاصة .. أجابه الشيخ بتلقائته المعهودة على غير تحسب منه.. فاقتيد بعدها إلى المحاكم الأمريكية ليحكم عليه بالسجن لمدة مجموعها بلغ ثلاثمائة وخمسون عاماً "350"!!! .

إي وربي كل ذلك مجاملة منها للمجرم الغادر " صاحب أول طلعة جوية" .. ومن يومها ولمدة ثمانية عشرة عاماً لم ير الشيخ أحداً من أولاده ولا زوجته.. ولم يره أحد منهم. ولما ذهب وفد من "جبهة علماء الأزهر" إلى أمريكا وذلك في ديسمبر عام 1998م على رغبة للقاءه.. لم يسمح لهم إلا بالتحدث معه عبر الهاتف ولمدة عشر دقائق.

علمنا منه أنه - عافاه الله وعجّل له بفرج قريب - يُفْتَش في محبسه مرتين يومياً تفتيشاً ذاتياً .. ثم علمنا من ابنه أنه قد تجمعت عليه - شفاه الله وعافاه- من الأوجاع والعلل ما جعل كلّ محب له يتمنى له الانعتاق مما هو فيه ولو بالموت.

إن باستطاعة الحاكم العسكري المصري أن يغسل عن وجه مصر بعض ما لحقه من عار وهوانٍ لم يكن أهلاً له وذلك بأن يطلب الحاكم العسكري إلى السلطات الأمريكية أن تُردّ إلى مصر عالمها وشيخها المعذب في سجون ومعتقلات أمريكا ومصر منذ عام

1965م .

إن دم هذا العالم في رقبة كل شيخ ذي مسؤولية في الأزهر الشريف.. علم ثم خرس..

ورقبة كل ذي شأن خذل الشيخ وأسلمه إلى الجبار العنيد.

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يهياً للشيخ ولأمثاله من أمرهم رشداً .. وأن

يفرج عنهم ما هم فيه برحمة منه ورضوان.

جبهة علماء الأزهر